

سلامة القرآن من التحريف

(23) الفصل الثاني الائمة من علماء الشيعة ينفون التحريف إن المشهور بين علماء الشيعة ومحققهم، والمتسالم عليه بينهم، هو القول بعدم التحريف في القرآن الكريم، وقد نصوا على أن الذي بين الدفتين هو جميع القرآن المُنزَل على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) دون زيادة أو نقصان، ومن الواضح أنَّهُ لا يجوز إسناد عقيدة أو قول إلى طائفةٍ من الطوائف إلا على ضوء كلمات أكابر علماء تلك الطائفة، وباعتماد مصادرها المعتبرة، وفيما يلي نقد نماذج من أقوال أئمة الشيعة الإمامية منذ القرون الأولى وإلى الآن، لتتضح عقيدتهم في هذه المسألة بشكل جلي: 1 - يقول الإمام الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة (381 هـ) في كتاب (الاعتقادات): "اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.. ومن نسب إلينا أن نقول إنَّهُ أكثر من ذلك فهو كاذب" (1). 2 - ويقول الإمام الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة (413 هـ) في (أوائل المقالات): "قال جماعة من أهل الإمامة: إنَّهُ لم ينقص من كلامه ولا من آية ولا من سورة، ولكن حُذِف ما كان مثبتاً في _____ (1) الاعتقادات: 93.